دائرة الضوء:

زواج الوظيفة

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

أجتمع في أواخر بعض الأسابيع مع زميلات وصديقات لي بهدف تقضية وقت ممتع ومريح بعيدا عن جو العمل الخانق، وما قد يحاك فيه من مؤامرات ودسائس .

ولأننا نساء غير تقليديات وأغلبنا إن لم نكن جميعنا متعلمات ولنا اهتمامات ثقافية فلا نتطرق لخصوصيات بعضنا البعض وإنما يأخذ الحديث مجرى أكثر تفاعلا مع قضايا المجتمع الحيوية والملحة.

وقد يقتصر حديثنا في كثير من الأحيان على الجانب الاجتماعي إلا أننا نناقش أي موضوع من رؤية علمية ونحاول أن نبحث حول مسببات ظاهرة ما وكيفية ايجاد علاج لها.

ومن أهم القضايا الاجتماعية الحساسة التي أثارتني وشغلت تفكيري ما أسميته مجازا بزواج الوظيفة ويتلخص هذا الموضوع في أن بعض وربما الكثير من الشباب أصبح حاليا يتقدم للزواج من المرأة الموظفة بهدف الاستفادة من وظيفتها أو راتبها ليس إلا.

وبالرغم من أن أغلب النساء يعملن بهدف مساعدة أسرهن، وحين ينتقلن لمؤسسة الزواج دون أن يشترطن على الزوج بأن لا يتركن الوظيفة وما يكسبنه من الوظيفة لا يتدخل به، فلو ساهمن في مصاريف البيت تكون مساهمتهن بحسب تقديرهن ورغبتهن وليس واجبا عليهن.

يتقدم بعض الشباب للفتيات المتعلمات والموظفات عن طمع في وظيفتهن أو مرتبهن فقط وليس عن رغبة وحب فيهن، ويكون زواجه منها مشروطا بينه وبين نفسه بالوظيفة أو الراتب الذي تستلمه.

ولعل من الأمور الطريفة والمؤلمة حكاية شابة اسمها "نعمة" تعمل في وظيفة محترمة تدر عليها دخلا معقولا عقد قرانها على شاب اسمه "قاسم" يعمل أيضاً في وظيفة محترمة، وأحبت الفتاة أن تعمل لزوجها الذي عقد عليها ولم يتمم الفرح بعد مفاجأة الموسم.

فذهبت إلى مقر عملها وقدمت استقالتها بمحض إرادتها كي تتفرغ لحياتها الزوجية معتقدة بأن زوجها سيفرح بذلك، وسيقدر لها ما أقدمت عليه ولكن الفتاة فوجئت بزوجها وقد جنّ جنونه، وخرج عن طوره ليقول لها وبكل وقاحة : أمجنونة أنت تستقيلين من الوظيفة دون علمي، أتعرفين لماذا تقدمت لك أصلا، لأنك موظفة بوظيفة راتبها كبير.

لم يمهل الشاب زوجته كي تلتقط أنفاسها من هول المفاجأة فقد أطلق عليها يمين الطلاق وهو بكامل قواه العقلية، صعقت الفتاة وأغمي عليها ولم تفق إلا وهي في بيت أبيها وبين إخوتها.

نظرت الفتاة في كل اتجاه تبحث عن زوجها فلم تجد له أثرا، فقالت لها أختها الكبرى التي انفصلت من زوجها منذ أكثر من أربع سنوات، "لا تزعلي أحمدي الله أنه ظهر على حقيقته قبل الدخلة، حظك حلو وليس مثلي استمر في تمثيل الدور عليا لما خلفت له ثلاثة أولاد، وبعدين طلقني شر طلقة".

أعزائي القراء مازالت الحكاية لم تكتمل بعد، ولعل ما سردته دليل واحد من أدلة لا حصر لها عن زواج الوظيفة.أي شباب هذا في زمن أصبحت فيه المرأة تجبر على إعالتهم أو تطلق دون رجعة.

samiaagbary@hotmail.com

من أجل اليمن (١)

عبدالله علي النويرة

في يوم الأحد الموافق ٢٠١٠/١١/٧م فوجئ قراء صحيفة (الثورة) بأن افتتاحيتها قد تمت كتابتها من قبل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

وتحت عنوان (من أجل اليمن) وهذا أمر استثنائي أن يكتب رئيس الجمهورية افتتاحية الصحيفة الرسمية وتحت عنوان استثنائي أيضا (من أجل اليمن) والقارئ الحصيف لمجرد مشاهدته للكاتب وللعنوان سوف يشعر بأن هناك أمراً ما جعل رئيس الجمهورية يكتب افتتاحية الصحيفة فهو يستطيع أن يوصل ما يريد قوله عبر أي شكل من أشكال التعبير كالتصريح لوسائل الإعلام المختلفة أو من خلال خطاب يلقيه بأية مناسبة ومن خلاله يمكن أن يمرر ما يريد أن يقوله أو يمكنه أن يقول ما يريد عبر مقابلة مع أية وسيلة إعلامية أو محلية أو عالمية فلماذا اختار هذا العنوان ولماذا اختار أن يكتب ما يريد قوله في افتتاحية الصحيفة؟.

يبدو أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أراد أن يكتب ما كتب لكي يكون شهادة للتاريخ بأنه قد قال كلمته وأنه يبرأ إلى الله بعدها فقد أوضح من خلال العنوان أن ما سيكتبه هو من أجل اليمن ومصلحة اليمن أرضا وإنسانا وهو هنا يستشعر مسؤوليته أمام الله ثم أمام الوطن والمواطنين ثم أمام التاريخ ذلك أن الحاصل الآن هو أن هناك مزايدات لا حدود لها على حساب الثوابت الوطنية من قبل من امتهنوا المزايدات والذين لا يعرفون حدوداً أو فواصل أو خطوطاً حمراء بين ما يمكن أن تتم مناقشته والتباحث حوله وبين الثوابت التي لا جدال حولها ولا يجب أن يتم حتى طرحها للنقاش لأنها ثوابت يجب أن تكون بعيدة عن المزايدات وبعيدة عن المساومات فهي لا تحتمل لا هذا ولا ذاك.

إن قيام فخامة الأخ رئيس الجمهورية بالكتابة في صحيفة (الثورة) يعطي رسالة قوية ونادرة إلى كل ذي عقل بأن الأمور جد وليست هزلاً وأن على الجميع أن يستشعروا مسؤوليتهم وأن يعلموا بأن السفينة إذا غرقت فإن الجميع سوف يغرق معها ولن يكون هناك منجى لأحد، وهي شهادة للتاريخ باقية أبد الآبدين لأن الكتابة الموثقة تبقى، بينما التصريحات الإذاعية أو التلفزيونية أو ما يقال عبر الخطب والمقابلات قد لا يبقى بنفس ما قيل به، أما الكتابة فهي باقية تشهد لقائلها وتكون له أو عليه بالنسبة لحكم التاريخ.

لقد كتب فخامة رئيس الجمهورية لأجل اليمن وليس لأجل أشخاص أو لأجل إثبات موقف، فاليمن هو الأساس أولا وأخيرا ويجب على الجميع أن يدرك ذلك دون أن يتم إدخال مصلحة اليمن العليا في مكايدات سياسية ما أنزل الله بها من سلطان، فالوطن يجب أن يكون محل إجماع من قبل جميع الخيرين من أبنائه وأي شخص يشذ عن ذلك فإنه يجب أن يكون منبوذا من الجميع بدون استثناء وهذه قاعدة يجب على الجميع الأخذ بها والعض بالنواجذ على الثوابت الوطنية المحروسة من قبل الجميع وما عداها فإنه يحتمل الأخذ والرد، أما الثوابت فهي خطوط حمراء يحترق كل من يقترب منها مهما كان موقعه أو مكانته، فاليمن أكبر من كل المكايدات السياسية التي يغذيها من لا دين له أو ضمير.

حفظ الله وطننا من كل مكروه وهدانا جميعا لما يحبه ويرضاه.

وللحديث بقية.

alnwoirah3@gmail.com

التعليم .. هناك خطر

حاتم علي

عندما نتحدث عن عموميات الأشياء فإن ذلك لا يشبع الموضوع ويكتفي بالإشارة إلى الرؤوس وليس إلى بقية الأعضاء، هكذا هو واقعنا التربوي الذي يبعث على الأسى في كثير من مواطن الخلل..

لتبقى المعالجات أشياء مضمرة في النفس لا يجسدها إلا أناس كان لحبهم في إثراء واقع تربوي الأثر الأبرز من هنا نسترجع بل نعيش مع ما نعتبره خطرا يهدد العملية التربوية برمتها.

بدءاً بالطالب فقد لوحظ في الفترات الأخيرة أن هناك تراجعاً فعلياً على مستويات التعليم فلم يعد الطالب يشكل دافعا قويا للتعليم فقط أضحت سنواته مرهونة بالبحث عن فرص النجاح الذي من خلاله يتم اجتياز السنوات بمعزل عن فحوى الفهم والإدراك وهي العناصر التي تشكل مدخلا لحياة المجتمع وتقدمه.

إن هناك إصرارا واضحا على استمرارنا بالأخطاء من جهات عديدة فلا يحسب لوزارة التربية أن أسهمت بشكل فعلي في تطوير التعليم إلا عبر برامج غير حية في محيط التعليم والشواهد أن تلك البرامج وفي مجالات مختلفة لم تقدم حلا لتردي التعليم بالوقت الذي نرى أن هناك حلولا عملية يبدأ مشوارها أولا في تأكيد الدور الأسري الذي سوف يسهم فعلا في رفد مسيرة التقدم الحياتي بأشياء أكثر ملامسة لحياتنا كلها ، أقصد بذلك العمل على القضاء على الأمية في أوساط المجتمع والأسرة بخاصة هذا الدور سوف يجعل أسرنا تحس بقيمة التعليم وتساعد بشكل أو بآخر في ماهية تجاوز هذا الخطر.

إننا نأسف كثيرا من واقع أصبحت فيه حياتنا تضيق ذرعا بالجهل الذي نعتبر أنفسنا سببا في تفشيه في أوساط الحياة بفعل عدم المكافحة الحقيقية.

إن الواجب الحتمي الذي يتطلب من الجميع القيام به يتمثل في عمل خطة إعلامية يتم بمقتضاها التوضيح للناس كيفية العمل من أجل رقي وتقدم التعليم عبر وسائط تتجلى في ذلك الواقع لتمد حياتنا بشيء من الحل ، ولعل الحلول هنا تكمن في أن يعبر الجميع بوابة التعليم السبيل إلى التغلب على مشكلاتنا التي نعاني منها وبدون ذلك لا يمكن أن نسمي غير ذلك حلا.

المهم في ما نكتبه أن هناك خللا في مسار التعليم الجميع شركاء في التردي بدءا من الأسرة وانتهاء بالجهات المشرفة على التعليم بشتى صوره وأشكاله.

خليجي عشرين يا نقابة الصحفيين

فائز سالم بن عمرو ●

تواجه مهنة القلم والحرف والكلمة تحديات حقيقية ومتكاثرة تقوّض من دورها وتجعل مداد وحبر كتابها وصحفييها روشتات طبية لا يفك طلاسمها إلا القليل من القراء ..

تلك المشكلات والمعضلات المتزايدة يسهم فيها منتسبو الصحافة والكلمة أنفسهم فضلا عن عوامل كثيرة ومتداخلة منها تراجع الثقافة وتواضع منسوب القراءة للمواطن العربي واليمني وطغيان وسائل الميديا الحديثة من التلفزيون والانترنت والفيس بوك ونحوها من الوسائط الحديثة التي تبشر بولادة عصر إعلامي وتكنولوجي جديد وتنذر بموت الصحافة التقليدية والورقية لتصبح في ذاكرة التاريخ وفي أرفف المتاحف والمحفوظات.

عقدت نقابة الصحفيين اليمنيين في محافظة حضرموت دورة تدريبية في عاصمة المحافظة المكلا وهو عمل مطلوب ومشكور في الوقت نفسه لكن المشكلة أن العقلية التقليدية والنمطية التي تسيطر على منتسبي النقابة جعلت هذه العمل ضجيج بلا عمل وحركة بلا بركة وذاك أن منتسبي النقابة والصحفيين ملوا من الأعمال التقليدية من ورش تدريبية معهودة ومحفوظة عن ظهر قلب والتي تتحدث تقليديا عن تحرير الخبر الصحفي ، وكأنها إسقاط واجب وتصفية للحسابات المالية في نهاية العام المالي ومناسبة لإغلاق السنة المالية بطريقة شرعية ، وهذه الدورة أو الورشة التي تحمل الاسم ذاته ربما هي الدورة السادسة أو السابعة على هذا النمط وتتسيّدها الوجوه المعروفة والمألوفة والآتية من المركز لتنال بركة التنقل والإقامة في الفنادق الفخمة ولتنظّر وتأمر وتنهي وعلى الآخرين السمع والطاعة دون استجابة لمطالبهم واعتراف بخصوصياتهم .

تساءل كثير من الزملاء الإعلاميين ومن قيادة السلطة المحلية ، لماذا لا تخصص هذه النقابة العصماء هذه الدورة التدريبية لخليجي عشرين الحدث الوطني الكبير الذي تستضيفه اليمن في بادرة لها دلالاتها الاقتصادية والرياضية والسياسية والاجتماعية ، فسياسة إغماض العين ودفن الرؤوس والسير إلى الأمام دون التفات للواقع وتجاهل للأحداث الوطنية والتاريخية للشعب اليمني أمر غير مفهوم ويثير كثيراً من التساؤلات والشكوك المشروعة وغير المشروعة عن بعض أعمالنا التقليدية والمتجافية مع روح العصر والاستجابة للمطالب المحلية والدولية التي تحيط بنا وتصنع الأحداث والوقائع التي هي من صلب مهام الإعلام ومادته ومحور عمله.

لا تعني هذه الكلمات أننا نرفض عمل النقابة أو ننتقص منها بل أننا نراهن عليها كحصان رابح وخيمة ومرجعية لكل الإعلاميين وعشاق الكلمة والحرف وهي القائد الذي يقود العمل الإعلامي والصحفي في اليمن لتكون بلادنا قادرة على مواكبة الواقع الإعلامي الدولي ونستجيب لمطالبنا المحلية الملحة وأن نقدم إعلاما هادفا وعصريا تكون مادته وهدفه الأساسي هو خدمة بلدنا وتوعية مواطنينا وإصلاح أوضاعنا وكشف المستور من عادات مجتمعنا وسلوك إدارتنا ومؤسساتنا.

أملنا كبير في أن يستوعب إخواننا الأفاضل الواقع الإعلامي ومطالب الإعلام والإعلاميين في المحافظات البعيدة عن المركز وأن يتنبهوا للقصور في المستقبل وأن يراعوا الفوارق الثقافية بين المحافظات وأن نغادر العمل المركزي والإعلام التقليدي وأن تكون النقابة لكل إعلاميي الجمهورية بعيدا عن المحسوبيات لتلافي موت هذه المهنة وانحدارها في أخطاء قاتلة تجعل الكلمة تفقد بريقها وتصدأ الكلمات ولا يكون هناك ثمة من يسمع لكلامنا ويقدر إبداعاتنا .

وفق الله نقابتنا الغراء لخدمة وطننا وخدمة إعلامنا وإعلامينا وقضايانا ومطالب مجتمعنا.

● رئيس تحرير موقع الخيل نت الالكتروني

إعلان